

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[213] السؤال: إذا أخذنا في الاعتبار المفهوم الواسع لهذه العبارة، فنتيجة هذا أن

أهل الجنة إذا أرادوا مقام الأنبياء والأولياء يعطى لهم، مثلاً، أو إذا طلبوا نجاتهم وأصدقائهم المذنبين المستحقين لجهنم، يعطون سؤالهم، وما سوى هذه الرغبات؟! ويتضح الجواب مع الالتفات إلى هذه النقطة، وهو أن الحجب يزول عن أعين أهل الجنة فيدركون الحقائق جيداً، ويتضح تناسبها في نظرهم كاملاً، إنهم لا يخطر ببالهم أبداً أن يطلبوا من الله طلبات كهذه، وهذا يشبه تماماً أن نطلب في الدنيا من طفل في الابتدائية أن يكون أستاذاً في الجامعة، أو أن يكون لصاً مجرم قاصي محكمة... ترى هل تخطر مثل هذه الأمور في فكر أي عاقل في الدنيا؟! وفي الجنة أيضاً كذلك، فضلاً عن هذا فإن كل إرادتهم في طول إرادة الله، وإن ما يريدونه هو ما يريد الله. * * *